باب الصفات وما اختاره منه .

قال البعيثُ الحنفِيّ ُ تقدمت ترجمته .

1 - (وَهاجِرَةٍ يَشْوِي مَهاها سَمُومُها ... طبَخْتُ بها عَيْرانةً وَاشْتَوَيتُها) .

2 - (مُفَرّجةً مَنْفوجَةً حضْرَمِيّةً ... مُساندَةً سِرّ َ المَهارَى انتَقَيْتُها) .

3 - (فَطِرْتُ بها شَجْعاءَ قَرْواءَ جُرْشُعاً ... إذا عُدّ َ مَجْدُ الْعِيسِ قُدّ ِمَ بَيتُها) .

_____ .

النوائب أزالها عنه وأنجاه منها .

1 - الهاجرة وقت ترك العمل إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه والمها بقر الوحش والسموم الريح الحارة والعيرانة الناقة القوية واشتويتها معناه سرت عليها حتى أنضاها حر الهواجر وأذهب لحمها فصارت كالمحترقة .

2 - المفرجة التي بعدت مرافقها عن زورها واتسعت آباطها يريد أنها فتلاء المرافق والمنفوجة الواسعة الجنبين والحضرمية من نسل إبل حضرموت والمساندة القوية الظهر وسر المهارى أي خيارها والمهارى نسبة إلى مهرة بن حيدان ومعنى البيتين ورب وقت اشتد فيه الحر حتى صار يشوي الوحوش ريحه سرت فيه على ناقة قوية صلبة حتى أثر فيها الحر مثل تأثير النار في اللحم من طبخه وشيه ومن علامات شدة هذه الناقة وقوتها أنها فتلاء الذراعين واسعة الجنبين قوية الظهر وأنه قد اصطفاها من خيار الإبل المهرية .

3 - طرت بها أي سرت عليها السير السريع والشجعاء الجريئة القلب والقرواء الطويلة الظهر والجرشع المنتفخة الجنبين والعيس الإبل البيض يخالط بياضها شقرة وقوله إذا عد مجد العيس يريد إذا ذكرت مفاخر الإبل ومناسبها قدم نسلها والمعنى سرت سيرا حثيثا